[235] به إلى رحله فرأى جماعة (1) فقال: على من هؤلاء الجماعة ؟ فقالوا: على هذا الذي يزعم أنه نبي فأتاه فقال: يا محمد ما اشتملت النساء على ذي لهجة أكذب منك، فلولا أن يسميني العرب عجولا لقتلتك وسررت الناس بقتلك أجمعين، فقال عمر: يا رسول ا دعني أقتله، فقال صلى ا عليه وآله وسلم: لا، أما علمت أن الحليم كاد أن يكون نبيا، ثم أقبل الاعرابي على رسول ا صلى ا عليه وآله وسلم فقال: واللات والعزى لا آمنت بك أو يؤمن بك هذا الضب (2)، وأخرج الضب من كمه فطرحه بين يدي رسول ا صلى ا عليه وآله وسلم فقال: إن آمن بك أمنت بك، فقال صلى ا عليه وآله وسلم: يا ضب فكلمه الضب بلسان طلق فصيح عربي مبين يفهمه القوم جميعا، لبيك وسعديك يا رسول رب العالمين، فقال صلى ا عليه وآله: من تعبد: قال الذي في السماء عرشه وفي الارض سلطانه وفي البحر سبيله وفي الجنة رحمته وفي النار عذابه، فقال صلى ا عليه وآله وسلم: فمن أنا يا ضب ؟ قال: أنت رسول ا وخاتم النبيين قد أفلح من صدقك وقد خاب من كذبك، فقال الاعرابي: أشهد أن لا إله إلا ا وأنك رسول ا حقا، وا لقد أتيتك وما على وجه الارض أحد هو أبغض إلي منك، ووا لانت الساعة أحب إلي من نفسي ومن ولدي، فقد آمن بك شعري وبشري وداخلي وخارجي وسري وعلانيتي، فقال له رسول ا صلى ا عليه وآله: الحمد الذي هداك إلى هذا الذي يعلو ولا يعلى عليه، ولا يقبله ا إلا بصلاة، ولا يقبل الصلاة إلا بقرآن، قال: فعلمني فعلمه النبي صلى ا عليه وآله سورة الفاتحة وسورة الاخلاص، فقال: يا رسول ا ما سمعت في البسيط ولا في الوجيز أحسن من هذا، فقال صلى ا عليه وآله: إن هذا كلام رب العالمين، وليس بشعر إذا قرأت قل هو ا أحد فكأنما قرأت ثلث القرآن، وإذا قرأتها مرتين فكأنما قرأت ثلثي القرآن، وإذا قرأتها ثلاثا فكأنما قرأت القرآن كله، فقال الاعرابي: إن إلهنا يقبل اليسير ويعطي الكثير، ثم قال له النبي صلى ا عليه وآله: ألك مال ؟ فقال: ما في بني سليم قاطبة رجل أفقر مني، فقال صلى ا عليه وآله لاصحابه: أعطوه فأعطوه حتى أبطروه (3)،

---

(1) في المصدر: فرأى جماعة محتفين بالنبي (ص). (2) في المصدر: حتى يؤمن هذا الضب. (3) أبطره: صيره بطرا. والبطر: الدهشة والحيرة عند هجوم النعمة.